جامعة بنغازي –كلية التّربية

مجلة كلية التربية ... العدد العشرون ... يونيو 2026

المجامع اللغوية وتطوير المصطلح النحوي والصرفي في العصر الرقمي

إعداد الباحثة: سالمة رمضان محمود لاغا

عضو هيئة التدريس محاضر بكلية التربية جامعة بنغازي

قسم اللغة العربية

Linguistic Academies and the Development of Grammatical and Morphological Terminology in the Digital Age

Prepared by: Salma Ramadan Mahmoud Lagha

Faculty Member, Faculty of Education, University of Benghazi

Academic Rank: Lecturer

Email: salma.lagha@uob.edu.ly

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور المجامع اللغوية العربية في حفظ اللغة وتطوير المصطلح النحوي والصرفي في ظل التحولات الرقمية المتسارعة. فقد نشأت المجامع اللغوية في مطلع القرن العشرين استجابةً لحاجة الأمة إلى مؤسسات علمية ترعى اللغة العربية وتصونها من الاضطراب، ومن أبرزها: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (1932م)، والمجمع العلمي بدمشق (1919م)، والمجمع العلمي العراقي (1947م)، ومجمع اللغة العربية الأردني (1976م). ومع تطورها التاريخي، اتسعت وظائفها لتشمل تعريب العلوم، وضبط المصطلحات، وإصدار المعاجم، وتوجيه الاستعمال اللغوي.

يركز البحث على المصطلح النحوي والصرفي بوصفه أداةً مركزية في التعليم والتأليف، حيث إنّ تحديده بدقة يسهم في توحيد الرؤية بين الباحثين والطلاب، ويعزز كفاءة العملية التعليمية. غير أنّ العصر الرقمي فرض تحديات كبرى، أبرزها: تعدد الترجمات، وسرعة تداول المعلومات عبر المنصات الرقمية مما يؤدي إلى فوضى في المصطلحات، وتأثير اللغات الأجنبية على بنية المفاهيم العربية.

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة وثائق المجامع اللغوية وتحليل نماذج من المصطلحات النحوية والصرفية المحدثة، كما يوظّف المنهج المقارن لمقارنة المصطلحات التقليدية بالمصطلحات الرقمية المقترحة. ويخلص البحث إلى أنّ مستقبل المصطلح النحوي والصرفي مرتبط بقدرة المجامع على الجمع بين أصالة التراث ومرونة الانفتاح على التقنيات الرقمية، لضمان بقاء العربية لغةً حيّة قادرة على الاستيعاب والتجديد.

الكلمات المفتاحية: السياسة اللغوية، اللسانيات الحاسوبية، التوليد الاصطلاحي، المصطلح النحوي، التعليم الرقمي.

Abstract

This research investigates the pivotal role of Arabic language academies in preserving linguistic heritage while standardizing grammatical and morphological terminology amidst rapid digital transformations. Since their establishment in the early twentieth century — notably the Academy of the Arabic Language in Cairo (1932), the Arab Academy of Damascus (1919), the Iraqi Scientific Academy (1947), and the Jordanian Academy of Arabic (1976) — these institutions have evolved from traditional preservation roles toward comprehensive frameworks for scientific Arabization and terminological standardization.

The study focuses on grammatical and morphological terms as central pedagogical tools, emphasizing their role in unifying scholarly vision and enhancing educational efficiency. However, the digital era has introduced significant challenges, including terminological inconsistency due to diverse translations, the accelerated flow of information across digital platforms, and the influence of foreign languages on Arabic conceptual structures.

Employing a descriptive-analytical methodology supplemented by a comparative approach, this paper analyzes current academy efforts — such as the creation of digital databases, electronic dictionaries, and simplified online explanations — and evaluates their effectiveness. The findings indicate that the future of Arabic linguistic terminology depends on the academies' capacity to bridge the gap between traditional authenticity and digital flexibility. The paper concludes with strategic recommendations including unified digital platforms, enhanced inter-academy cooperation, and the modernization of pedagogical lexicons to meet the needs of digital-native generations.

Keywords: Linguistic Policy; Computational Linguistics; Terminological Neologism; Grammatical Terminology; Digital Education.

أولًا: المقدمة

تُعدّ المجامع اللغوية العربية مؤسسات علمية راسخة، نشأت في سياقات تاريخية وثقافية تهدف إلى حفظ اللغة العربية وتطويرها، لا سيما في ظل تحديات العولمة والتطور التقني الرقمي. ومن أبرز وظائف هذه المجامع وضعُ المصطلحات وتوحيدها، بما يضمن سلامة اللغة وفاعليتها في التعبير عن المفاهيم الحديثة. ومع دخول العالم في العصر الرقمي، بات من الضروري إعادة النظر في المصطلحات النحوية والصرفية التي تشكل العمود الفقري للغة العربية، لضمان قدرتها على مواكبة التطورات التقنية والتعليمية.

لقد شهدت العقود الأخيرة جهودًا مكثفة من المجامع اللغوية، مثل مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، واتحاد المجامع العربية، في سبيل تحديث المصطلحات وتوحيدها بين الأقطار العربية. وقد تناولت الباحثة خديجة عسكر هذه الجهود في دراستها الموسومة بـ"جهود المجامع اللغوية العربية في توحيد المصطلحات"، حيث أكّدت أنّ المجامع تسعى إلى "وضع المصطلحات والموافقة على المصطلح المناسب الذي يخدم اللغة العربية ويحافظ على سلامتها" (عسكر، 2025: 22).

كما أشار رحموني وساهي في دراستهما حول مجمع القاهرة إلى أنَّ "قضية توحيد المصطلح العربي شغلت بال المفكرين والمؤسسات اللغوية؛ لما لها من أثر في تمكين اللغة من مواكبة الزخم الحضاري الرقمي" (رحموني وساهي، 2022: 71). وفي هذا السياق، تبرز الحاجة إلى دراسة منهجية لدور المجامع اللغوية في تطوير المصطلح النحوي والصرفي، وتحليل مدى فاعلية هذه الجهود في البيئة الرقمية.

ينطلق هذا البحث من إشكالية مركزية مفادها:

ما مدى قدرة المجامع اللغوية العربية على تطوير المصطلح النحوي والصرفي بما يتلاءم مع متطلبات العصر الرقمي؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما واقع المصطلح النحوي والصرفي في قرارات المجامع اللغوية العربية؟
- ما الآليات التي تعتمدها المجامع في توليد المصطلح وتوحيده؟
- ما مدى حضور هذه المصطلحات في البيئة الرقمية والتعليمية؟
- ما التحديات التي تعوق انتشار المصطلحات المجمعية في الفضاء الرقمي؟

ثانيًا: أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

1- تحليل دور المجامع اللغوية في تحديث المصطلحات النحوية والصرفية وتوحيدها.

2- دراسة العلاقة بين التحوّل الرقمي وتطور المصطلح اللغوي العربي.

3- الكشف عن آليات تفعيل المصطلحات المحدثة في البيئات التعليمية والتقنية.

4- تقديم نماذج تطبيقية من قرارات المجامع اللغوية لتطوير المصطلح في البيئة الرقمية.

ثالثًا: أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في الجوانب الآتية:

1- الأهمية النظرية: يُثري الدراسات اللغوية المعاصرة ويربطها بالواقع الرقمي، ويُسهم في بيان مدى قدرة المجامع اللغوية على مواكبة المتغيرات التقنية.

2- الأهمية التطبيقية: يُزوّد المعلمين والطلاب بمصطلحات دقيقة تواكب التطورات الحديثة، ويعزز حضور اللغة العربية في الفضاء الرقمي.

3- الأهمية المؤسسية: يُقدم توصيات عملية للمجامع اللغوية لتطوير أدواتها ومنصاتها الرقمية، وتعزيز التعاون فيما بينها.

رابعًا: منهجية البحث

يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي منهجًا رئيسًا، من خلال دراسة وثائق المجامع اللغوية وقراراتها، وتحليل نماذج من المصطلحات النحوية والصرفية المحدثة في ضوء التحولات الرقمية.

كما يوظّف المنهج المقارن لمقارنة المصطلحات التقليدية بالمصطلحات الرقمية المقترحة، ورصد أوجه التطور والتغيير في المنظومة الاصطلاحية عبر الزمن.

خامسًا: الدراسات السابقة

تناولت دراسات عديدة موضوع المجامع اللغوية والمصطلح العربي، ومن أبرزها:

– دراسة عسكر (2025) بعنوان "جهود المجامع اللغوية العربية في توحيد المصطلحات"، وقد استعرضت الجهود الجماعية للمجامع العربية في توحيد المصطلح، مع إغفال الجانب الرقمي والتقني.

– دراسة رحموني وساهي (2022) بعنوان "جهود المجامع اللغوية في وضع المصطلح العربي وتوحيده: مجمع القاهرة أنموذجًا"، وقد تناولت تاريخ مجمع القاهرة وآليات عمله في وضع المصطلح، غير أنها اقتصرت على مجمع واحد دون مقارنة بقية المجامع.

– دراسة عيساوة (2022) بعنوان "التحديات التي تواجه اللغة العربية في عصر الرقمنة"، وتناولت التحديات اللغوية الرقمية بصورة عامة دون التركيز على المصطلح النحوي والصرفي تحديدًا.

– دراسة القاسمي (2008) "علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية"، وهي من أشمل الدراسات النظرية في علم المصطلح العربي، وتُعدّ مرجعًا أساسيًا في هذا الميدان.

يتميز البحث الحالي بكونه يجمع بين التأصيل النظري لعلم المصطلح، وتحليل واقع المجامع في مواجهة تحديات البيئة الرقمية تحديدًا، مع تقديم نماذج تطبيقية من قرارات المجامع، مما يُسدّ فجوةً بحثية في هذا المجال.

سادسًا: هيكلية البحث

يتوزع البحث على المحاور الآتية:

المبحث الأول: المجامع اللغوية العربية – النشأة والوظيفة.

المبحث الثاني: المصطلح النحوي والصرفي – المفهوم والخصائص والتحديات.

المبحث الثالث: جهود المجامع في تطوير المصطلح في البيئة الرقمية.

المبحث الرابع: نماذج تطبيقية من قرارات المجامع اللغوية.

ثم: النتائج، والتوصيات، والمراجع.

المبحث الأول: نشأة المجامع اللغوية العربية ووظيفتها

1-1 السياق التاريخي لنشأة المجامع

ارتبطت نشأة المجامع اللغوية العربية الحديثة بجملة من التحولات التاريخية والحضارية التي شهدها العالم العربي مطلع القرن العشرين؛ إذ باتت اللغة العربية مهددة بالغزو اللغوي الوافد من الغرب، في ظل الانتداب الاستعماري وانتشار المدارس الأجنبية، مما استدعى إنشاء مؤسسات علمية متخصصة تضطلع بحماية اللغة وصون هويتها.

ويمكن استحضار جذور هذه الفكرة في التاريخ الإسلامي؛ إذ يُعدّ "بيت الحكمة" ببغداد نموذجًا رياديًا مبكرًا لمؤسسة علمية لغوية جامعة، تشكّلت ملامحه في عهد الخليفة هارون الرشيد وبلغ ذروته مع المأمون، "إذ يمثل هذا الصرح صورة لمجمع علمي وأعمال هذا البيت مشابهة لأعمال المجامع الحالية، فهو يقوم بالترجمة التي تغني اللغة بالمفردات والمصطلحات، وكان يؤمه الدارسون والمؤلفون والمترجمون" (الزركان، 1998: 112).

وقد شهدت القرون الإسلامية الأولى جهودًا علمية منظمة في رعاية اللغة وتدوين قواعدها؛ إذ نُسب الفضل التاريخي في إرساء أولى قواعد الضبط الصوتي للمصحف الشريف إلى أبي الأسود الدؤلي، الذي اعتمد نظامًا اصطلاحياً في تاريخ الكتابة العربية معتمدًا الملاحظة البصرية لمخارج الحروف فكانت النقطة هي العلامة الفارقة التي تترجم حركة الفم (فتحًا وضمًا وكسرًا)، مما أسهم في صون النص القرآني من اللحن (ابن النديم، 1978: 60).

2-1 المجامع اللغوية الحديثة: نشأتها وتواريخها

مع تنامي الغزو الثقافي الغربي خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ظهرت الحاجة الملحّة إلى مؤسسات علمية تتصدى لتحديات اللغة وتواجه التوسع اللغوي الأجنبي. ويمكن إيجاز أبرز المجامع اللغوية العربية الحديثة وتواريخ تأسيسها الدقيقة على النحو الآتي:

1- المجمع العلمي العربي بدمشق (1919م): يُعدّ أقدم المجامع اللغوية العربية الحديثة، أُسس عام 1919م في عهد الأمير فيصل، وأُعيد تنظيمه لاحقاً ليصبح مجمع اللغة العربية بدمشق.

2- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (1932م): تأسس العام 1932م، ويُعدّ من أبرز المجامع وأكثرها إنتاجًا في مجال المصطلح وإصدار المعاجم المتخصصة.

3- المجمع العلمي العراقي (1947م): تأسس العام 1947م، واضطلع بدور محوري في توحيد المصطلحات العلمية في العراق.

4- مجمع اللغة العربية الأردني (1976م): تأسس العام 1976م، ويعمل على وضع المصطلحات وتوحيدها في إطار الأردن والعالم العربي.

5- المجمع الجزائري للغة العربية (1986م): تأسس العام 1986م، ويركز على صيانة اللغة العربية في السياق المغاربي.

6- مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية: من أحدث المؤسسات اللغوية، يعمل على تعزيز حضور العربية رقميًا وعالميًا.

1-3 وظائف المجامع اللغوية:

تتعدد وظائف المجامع اللغوية وتتشعب في ميادين متنوعة، يمكن إجمالها في الآتي:

- العناية بسلامة اللغة العربية، والعمل على جعلها لغةً علمية وافية بجميع مطالب الحياة العصرية.
- وضع المصطلحات العلمية في مختلف الحقول المعرفية وتوحيدها بين الأقطار العربية.
- إصدار المعاجم اللغوية العامة والمتخصصة، وتحديث المعاجم التربوية.
- تشجيع الترجمة والتعريب في ميادين المعرفة المختلفة، وفق ضوابط منهجية محددة.
- نشر البحوث العلمية اللغوية، وعقد المؤتمرات واللقاءات العلمية المتخصصة.
- "مراقبة حركة تطور اللغة العربية، بمعنى الاهتمام بوضع المصطلحات العلمية العربية" (رحموني وساهي، 2022: 72).

ولم يعد دور المجامع يقتصر على الجانب الأكاديمي فحسب، بل امتد ليشمل المشاركة في الحياة الثقافية والتربوية عبر وسائل الإعلام والتعليم الرقمي، مما يجعل نجاح مهمتها مرهونًا بقدرتها على مد الجسور بين الباحثين والمعلمين والمتعلمين.

المبحث الثاني: المصطلح النحوي والصرفي – المفهوم والخصائص والتحديات

2-1 مفهوم المصطلح وأهميته:

"المصطلح" في اللغة مصدر ميمي للفعل "اصطلح"، وتتفق المعاجم العربية في تأصيلها للدلالة المعجمية له على أنّه من أصل المادة (ص.ل.ح)، حيث حدّدت المعاجم دلالة هذا الأصل بأنّه "الصلاح: ضد الفساد". ويرى علماء المصطلح أن "المصطلح كما هو معروف، قد ينشأ ارتجالاً مع وجود مناسبة ومشاركة بين المدلول اللغوي والمدلول الاصطلاحي" (الشهابي، 1988: 18).

ويؤكد علماء اللسانيات أن لا يمكن تصور نشوء أي علم بدون وجود منظومة اصطلاحية تحدده، بل إنّ مدى تطور أي علم يُقاس بقدرته على بناء نسق اصطلاحي متكامل ومترابط مع نسقه المفهومي؛ "فبواسطة المصطلح يُحدد موضوع العلم ضمن مجال معين، وتُوصف الظواهر المرتبطة به، وتُصاغ القواعد والمبادئ التي تفسر سلوك تلك الظواهر" (القاسمي، 2008: 47).

2-2 خصائص المصطلح النحوي والصرفي:

القراءة المتأنية لنشأة المصطلح النحوي تكشف عن حركية ثرية تشهد على تعدد اصطلاحي لافت؛ إذ كان للتنوع المذهبي واختلاف الرؤى بين أئمة اللغة دور محوري في رفد المنظومة النحوية بروافد دلالية متعددة. ويتجلى هذا الثراء في تباين التسميات للمفهوم الواحد تبعاً للمدرسة النحوية؛ فما اصطلح عليه الخليل بن أحمد بـ(الظرف) "المستقر عند غيره" (الاستراباذي، 1975: 231/3).

وقد امتد هذا التعدد الاصطلاحي ليشمل مفاهيم عديدة، منها: (العطف) مرادفاً لـ(الإشراك)، و(القسم) موازياً لـ(الحلف واليمين)، و(التصغير) بديلاً لـ(التحقير)، وتسمية نائب الفاعل بـ(ما لم يُسمَّ فاعله)، والترادف بين (الصفة والنعت). وقد أشار الاستراباذي في شرح شافية ابن الحاجب إلى كثير من هذه المتناوبات الاصطلاحية (الاستراباذي، 1975).

وتتحدد أهم خصائص المصطلح النحوي والصرفي الجيّد في الآتي:

- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد ضمن الحقل التخصصي الضيق، منعًا للبس المفاهيمي.
- أن يحظى باتفاق بين النحاة واللغويين على دلالته النحوية المحددة.
- أن يُكتفى بمصطلح واحد للتعبير عن كل مفهوم، تجنبًا للتعدد واللبس.
- أن تختلف دلالته النحوية عن دلالته اللغوية الأصلية مع وجود علاقة منطقية بينهما.
- أن تكون دلالته جامعة مانعة، وأن يكون موجزًا يسهل تداوله وتوظيفه.
- أن يراعي قواعد الاشتقاق وصياغة الكلمات في اللغة العربية.

2-3 تحديات المصطلح العربي في العصر الرقمي:

لم تعد اللغة العربية بمنأى عن التحولات الرقمية التي فرضتها الطفرة التكنولوجية؛ إذ باتت تواجه جملة من التحديات المنهجية واللغوية، أبرزها:

أولاً: غياب الرقابة اللغوية في النشر الرقمي، مما أدى إلى استفحال الأخطاء الإملائية والتركيبية في المنصات الرقمية، وتراجع العناية بجماليات اللغة المكتوبة ودقتها.

ثانيًا: "الميل إلى العامية الدارجة لإيصال الفكرة باللهجة" (بوخلخال، 2017: 12)، ولا يقتصر الأمر على اللهجات المحلية، بل يمتد ليشمل المصطلحات المتأثرة باللغات اللاتينية، مما أدى إلى نوع من الإقصاء اللغوي، بخاصة مع هيمنة اللغة الإنجليزية على المحتوى التقني (الخطامي، 2015: 245).

ثالثًا: ظاهرة "العربيزي"؛ تلك اللغة الهجينة التي ولدت من رحم الانفجار الرقمي لتشكل "نحتًا لغويًا" يجمع بين مفردات عربية وأخرى إنجليزية في قالب تواصل واحد (مجموعة باحثين، 2023: 7). ويُفضي هذا النسق اللغوي المفتقر إلى القواعد الضابطة إلى ما يُصطلح عليه بـ"التلوث اللغوي"، الذي يُشوّه البنية الصرفية للمصطلح العربي في البيئات الرقمية.

رابعًا: التوسع في التعليم الأجنبي داخل المجتمعات العربية، مما يُسهم في خلق فجوة لغوية داخل النسيج المجتمعي وتراجع مكانة العربية الفصحى في الوعي الجمعي (أبو الفتح، 2018: 10).

خامسًا: سرعة تداول المصطلحات عبر الفضاء الرقمي قبل إقرارها ومراجعتها مجمعيًا، مما يُولّد فوضى اصطلاحية يصعب تداركها لاحقًا.

المبحث الثالث: جهود المجامع في تطوير المصطلح في البيئة الرقمية

3-1 الأطر المنهجية في صياغة المصطلح:

تعمل المجامع اللغوية العربية وفق أطر ومبادئ منهجية راسخة في صياغة المصطلح واعتماده؛ أبرزها مبدأ "الأصالة المعجمية" الذي يُقدّم المصطلح التراثي المودع في المعاجم الكلاسيكية على محاولات التوليد اللفظي المعاصر. ويمكن تلخيص هذه الأطر على النحو الآتي:

1- البحث في التراث أولاً: يُقدَّم المصطلح العربي الموجود في المعاجم والمؤلفات القديمة إذا كان وافيًا بالمعنى المقصود.

2- الترجمة: إذا كان المصطلح قابلاً للترجمة وكان له مقابل في اللغة العربية، تُعتمد ترجمته بما يوافق المعنى العلمي الدقيق.

3- الاشتقاق: عند تعذّر الترجمة المباشرة، يُشتق له لفظ عربي قريب في المعنى بالاعتماد على: الاشتقاق، والمجاز، والنحت، والتركيب بأنواعه.

4- التعريب: إذا لم تُفلح الوسائل السابقة في توليد مصطلح عربي مناسب، يُلجأ إلى التعريب الذي عرّفه السيوطي بأنّه "تحويل اللفظ الأعجمي إلى صيغة عربية تستعمل في الكلام والكتابة" (السيوطي، 1975: 233).

5- الاقتصار على كلمة واحدة: يُفضَّل المصطلح المكوّن من كلمة واحدة، تسهيلاً للحفظ والتداول.

وقد أبدى مصطفى الشهابي -رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق سابقًا- واقعية علمية نقدية في تقييم هذا المسار، إذ يقول: "من السهل معرفة هذه الشروط وهذه القواعد الحسنة، ولكنه ليس من السهل العمل بها، في كل علم مصطلحات متنوعة، وكل لفظ علمي يحتاج إلى دراسة خاصة لمعرفة أصلح لفظ عربي، أو معرب يقابله" (الشهابي، 1988: 94).

3-2 الجهود الرقمية للمجامع اللغوية:

بذلت المجامع اللغوية جهودًا ملموسة في مواجهة تحديات البيئة الرقمية، يمكن إيجازها في الآتي:

- إطلاق معاجم إلكترونية حديثة: كالمعجم التاريخي للغة العربية (من أكبر المشاريع المعجمية العربية الرقمية)، ومعجم الدوحة التاريخي للغة العربية.

- بناء قواعد بيانات رقمية للمصطلحات في مختلف التخصصات العلمية والتقنية.

- تيسير الوصول إلى قرارات المجامع عبر المنصات الإلكترونية وتطبيقات الهاتف الذكي.

– إطلاق مبادرات لتعليم العربية رقميًا، كبرامج تعليم اللغة عبر الإنترنت التي أطلقها مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.

– التعاون مع مراكز البحث اللساني الحاسوبي لتطوير أدوات معالجة اللغة العربية آليًا.

وفي هذا الإطار، يقترح فاخوري جملة من الآليات لتيسير عمل المجامع في عصر الرقمنة، أبرزها: "الاستعانة بالنصوص العلمية لأنّها المادة الأولية التي ينبغي الانطلاق منها، وتمكين واضعي المصطلحات من اللغة العربية نحوها وصرفها وأساليبها" (فاخوري، 1969: 22).

المبحث الرابع: نماذج تطبيقية من قرارات المجامع اللغوية

4-1 نماذج من مصطلحات اللسانيات الحاسوبية:

أقرّت المجامع اللغوية جملة من المصطلحات في مجال اللسانيات الحاسوبية والذكاء الاصطناعي، أبرزها:

- المصطلح الأجنبي: Computational Linguistics → المصطلح المعتمد: اللسانيات الحاسوبية (مجمع القاهرة وعدد من المجامع العربية).

- المصطلح الأجنبي: Artificial Intelligence → المصطلح المعتمد: الذكاء الاصطناعي (قرار مجمع القاهرة ومجمع اللغة العربية الأردني).

- المصطلح الأجنبي: Machine Translation → المصطلح المعتمد: الترجمة الآلية (قرار مجمع دمشق ومجمع القاهرة).

- المصطلح الأجنبي: ral Language ProcessingNatu → المصطلح المعتمد: معالجة اللغة الطبيعية (قرار مجمع الملك سلمان العالمي).

- المصطلح الأجنبي: Corpus Linguistics → المصطلح المعتمد: لسانيات المدوّنات (يُستعمل في عدد من الجامعات والمجامع العربية).

4-2 نماذج من مصطلحات تعليم العربية رقميًا:

في مجال تعليم العربية في البيئة الرقمية، أقرّ عدد من المجامع والهيئات اللغوية المصطلحات الآتية:

- المصطلح الأجنبي: E-learning → المصطلح المعتمد: التعلم الإلكتروني / التعلم الرقمي.

- المصطلح الأجنبي: Blended Learning → المصطلح المعتمد: التعلم المدمج / التعلم المتمازج.

- المصطلح الأجنبي: Gamification → المصطلح المعتمد: التلعيب / التعليم القائم على الألعاب.

- المصطلح الأجنبي: Digital Literacy → المصطلح المعتمد: الثقافة الرقمية / معرفة التعامل الرقمي.

- المصطلح الأجنبي: Podcast → المصطلح المعتمد: المدثّة (من مجمع اللغة العربية الأردني)، ويُنافسها الاستعمال الشائع: "البودكاست".

4-3 قراءة نقدية في المصطلحات المقترحة:

يتبين من استعراض هذه النماذج أن المجامع اللغوية نجحت في توليد مصطلحات عربية دقيقة في مجالات التقنية والتعليم الرقمي، غير أن ثمة إشكاليات تعوق انتشار هذه المصطلحات، أبرزها:

– ضعف التسويق والنشر: يعاني المصطلح المجمعي من ضعف انتشاره في الفضاء الرقمي رغم دقته العلمية، مقارنةً بالمصطلح المعرَّب الشائع.

– التأخر في الإقرار: كثيرًا ما يشيع المصطلح الأجنبي بين المستخدمين قبل أن تُقرّ المجامع مقابله العربي.

– التعدد بين المجامع: لا يزال بعض المصطلحات يختلف بين مجمع وآخر، مما يُربك المستخدم.

– الثقل الصوتي: بعض المصطلحات المقترحة ثقيلة نطقًا وغريبة عن السياق اليومي، مما يُعيق تبنيها من عامة المستخدمين.

نتائج البحث:

بعد التحليل الدقيق لوثائق المجامع اللغوية وقراراتها في مواجهة تحديات الفضاء الرقمي، توصّل البحث إلى النتائج الآتية:

1- يتسم واقع المصطلح النحوي والصرفي بثنائية التوتر بين الحفاظ على الموروث وضرورة التكيّف مع متطلبات البيئة الرقمية؛ وقد تبيّن أن النجاح المجمعي الحقيقي لا يكمن في ابتكار مسميات جديدة بقدر ما يتجلى في "تطويع الدلالة" للقديم ليكون صالحًا بوصفه كلمةً مفتاحيةً أو وسيلةً تقنيةً في محركات البحث الذكية.

2- تبيّن وجود فجوة واسعة بين ما تُقرّه المجامع وبين ما يستهلكه الجيل الرقمي في منصات التواصل؛ مما يؤكد أن المصطلح يواجه تحديَ التسويق والنشر بصورة أشد وطأة من تحدي الصياغة. وحيوية المصطلح في العصر الراهن تُقاس بمدى قدرته على منافسة المصطلحات الوافدة في سرعة التداول.

3- يتضح ضعف انتشار المصطلحات المجمعية في البيئة الرقمية وعدم وجود قاعدة بيانات مصطلحية عربية موحدة تجمع قرارات جميع المجامع في منصة واحدة متاحة لعامة المستخدمين.

4- تأخر تحديث المعاجم الإلكترونية عن مواكبة الإنتاج المعرفي المتسارع، مما يُفضي إلى فراغ اصطلاحي تملؤه المصطلحات الأجنبية أو المعرَّبة.

5- غياب المصطلح الموحد في البيئات الرقمية عامل أساسي في ظهور ظاهرة التلوث اللغوي والعربيزي، وهو ليس رفضًا للهوية العربية بقدر ما هو هروب من جمود القالب الاصطلاحي وغيابه.

6- تمتلك المجامع اللغوية الرائدة (كمجمع الملك سلمان العالمي ومجمع القاهرة) بنيةً تحتيةً رقميةً واعدة، غير أنها تحتاج إلى تطوير نحو ما يمكن تسميته "المصطلح الذكي" الذي ينتقل من كونه نصًا في معجم ورقي إلى بيانات قابلة للمعالجة الآلية.

التوصيات:

بناءً على ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، يوصي البحث بما يأتي:

1- إنشاء منصة تفاعلية موحّدة تجمع قرارات المجامع العربية كافة، تعمل بنظام التحديث الآني، بحيث يجد الباحث والمتعلم المصطلح المعتمد فور إقراره، بدلاً من انتظار الدوريات الورقية.

2- تكثيف التعاون بين شيوخ اللغة ومهندسي البرمجيات لبناء محرك صرفي عربي ذكي يعالج المحتوى وفق معايير المجامع، لضمان السيادة اللغوية في الفضاء السيبراني.

3- مراجعة المعاجم التربوية وتحديثها دوريًا بما يلائم الأجيال الرقمية، بالتنسيق مع وزارات التعليم في الدول العربية.

4- العمل على وضع تشريعات لغوية تُلزم المؤسسات الإعلامية والتقنية في الوطن العربي باعتماد المصطلح المجمعي، وتعتبر المصطلح الوطني جزءًا من الأمن القومي الثقافي.

5- الاستثمار في البحث اللغوي الحاسوبي (Computational Linguistics) عبر دعم مشاريع بناء المدوّنات العربية الضخمة (Arabic Corpora) وربطها بقرارات المجامع.

6- تبسيط عرض المصطلحات المجمعية وتقديمها بأسلوب جذاب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومنصات الفيديو التعليمي، لضمان وصولها إلى الجيل الرقمي.

7- تعزيز التعاون العلمي بين المجامع العربية والجامعات والمراكز البحثية الدولية المتخصصة في لسانيات الحاسوب ومعالجة اللغات الطبيعية.

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية

– أبو الفتح، حلمي عمار. (2018). اللغة العربية وتحديات العولمة. مصر: المجلة التربوية، العدد الرابع والخمسون، كلية التربية جامعة سوهاج.

الرابط: https://mfes.journals.ekb.eg

– الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن. (1975). شرح شافية ابن الحاجب. بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد.

الرابط: https://www.noor/book.com/book-شرح-شافية-ابن-الحاجب

– ابن النديم، محمد بن إسحاق. (1978). الفهرست. بيروت: دار المعرفة، تحقيق: رضا تجدد.

الرابط: https://www.waqfeya.net/book.php?bid=4271

– بوخلخال، عبد الله. (2017). الدعوة إلى العامية: أصولها وأهدافها. الجزائر: مكتبة عين الجامعة، الطبعة الأولى.

– بوشلاق، حكيمة. (2017). وسائل النهوض باللغة العربية في ظل تحديات العولمة. الجزائر: ملتقى ازدهار اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية وجامعة الحاج لخضر باتنة.

– الخطامي، عبد الباسط محمد. (2015). مقدمة في الإذاعة والتلفزيون. عمان: دار أسامة، الطبعة الأولى.

– رحموني، ياسمينة؛ وساهي، صارة. (2022). جهود المجامع اللغوية في وضع المصطلح العربي وتوحيده: مجمع القاهرة أنموذجاً. الجزائر: جامعة مولود معمري تيزي وزو، مجلة اللغة والأدب.

الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/Articles/19263

– الزركان، محمد علي. (1998). الجهود اللغوية في المصطلح الحديث. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب. الرابط: https://www.awu.sy

– السيوطي، جلال الدين. (1975). المزهر في علوم اللغة وأنواعها. القاهرة: دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، تحقيق: فؤاد علي منصور.

الرابط: https://shamela.ws/book/3193

- الشهابي، الأمير مصطفى. (1988). المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث. دمشق: مجمع اللغة العربية بدمشق.

- ضياء الدين، خليل إبراهيم. (2007). اللغة العربية والتحديات المعاصرة: آثار ومتطلبات. العراق: مجلة الذاكرة، العدد التاسع، كلية الإمام الأعظم.

- عسكر، خديجة. (2025). جهود المجامع اللغوية العربية في توحيد المصطلحات. القاهرة: اتحاد المجامع العربية.

الرابط: https://arabicacademies.com

- عيساوة، وهيبة. (2022). التحديات التي تواجه اللغة العربية في عصر الرقمنة. الجزائر: مجلة اللغة العربية، منصة المجلات العلمية الجزائرية (ASJP). الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/Articles/209784

- فاخوري، محمد. (1969). دور مجامع اللغة العربية في وضع المصطلحات وتوحيدها لحماية اللغة العربية. دمشق: المؤتمر الثاني لمجمع اللغة العربية بدمشق.

- القاسمي، علي. (2008). علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون. الرابط: https://book.com/book-www.noor// علم-المصطلح-أسسه-النظرية-وتطبيقاته-العملية

- مجموعة من الباحثين. (2023). لغة الشباب العربي المعاصر في وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة. الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية (مركز الملك عبد الله).

الرابط: https://www.kaica.org.sa

ثانيًا: المراجع الأجنبية والمواقع الإلكترونية

،Kasimi-Al -Ali M. (1977). Linguistics and Bilingual Dictionaries. Leiden: Brill. https://doi.org/10.1163/9789004490093

- Arabic Academy of Cairo. (2023). Official Portal. https://www.arabicacademy.org.eg

- King Salman Global Academy for Arabic Language. (2024). Official Portal. https://ksaa.gov.sa

- UNESCO. (2020). Arabic Language in the Digital Age: Challenges and Opportunities. Paris: UNESCO. https://en.unesco.org/themes/promoting-linguistic-diversity

- Al-Masdi, Abd al-Salam. (1994). A Dictionary of Linguistic Terms: Arabic-English-French. Tunis: Al-Dar Al-Arabiyya Lil-Kitab.